

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[357] وقد روى أن امير المؤمنين عليا " ع " قال لآخيه عقيل - وكان نسابة عالما بأنساب العرب وأخبارهم - : أنظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاما فارسا . فقال له : تزوج أم البنين الكلابية فانه ليس في العرب أشجع من آبائها . فتزوجها ، ولما كان يوم الطف قال شمر بن ذى الجوشن الكلابي للعباس وأخوته : أين بنو اختي ؟ فلم يجيبوه . فقال الحسين لآخوته ، أجيبوه وإن كان فاسقا فإنه بعض أحوالكم . فقالوا له : ما تريد ؟ قال : اخرجوا إلى فانكم آمنون ولا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم . فسيبوه وقالوا له : قبحت وقبح ما جئت به أنترك سيدنا وأخانا ونخرج إلى أمانك ؟ . وقتل هو وإخوته الثلاثة في ذلك اليوم ، وما أحقهم بقول القائل : قوم إذا نودوا لدفع ملمة والخيـل بين مدعس ومكرـدس لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتها فتون على ذهاب الانفس واختلف في العباس وأخيه عمر أيهما أكبر ، وكان ابن شهاب العكبرى وأبو الحسن الاشـناني وابن خـداع يروون أن عمر أكبر ، وشيخ الشرف العبيدلى والبغداديون وأبو الغنائم العمرى يروون أن عمر أصغر من العباس ويقدمون ولد العباس على ولده ، وعقب العباس قليل أعقب من ابنه عبيداً ، وعقبه ينتهى إلى ابنه الحسن ، فأعقب الحسن بن عبيداً من خمسة رجال ، وهم عبيداً قاضى الحرمين كان أميراً بمكة والمدينة قاضياً عليهما ، والعباس الخطيب الفصيح وحمزة الاكبر ، وابراهيم جردقة ، والفضل . أما الفضل بن الحسن بن عبيداً ، وكان لسنا فصيحاً شديد الدين عظيم الشجاعة فأعقب من ثلاثة ، جعفر ، والعباس الاكبر ، ومحمد ، فمن ولد محمد بن الفضل بن الحسن ، أبو العباس الفضل بن محمد الخطيب الشاعر ، له ولد ، ومنهم يحيى بن عبد الله بن الفضل المذكور . وولد العباس بن الفضل بن الحسن عبد الله ، وعبيداً ، ومحمداً ، وفضلاً ، لكل واحد منهم ولد ، وولد جعفر بن الفضل